النفس الامارة بالسوء وهي قرينة الحرص والامل قال ابو بكر الوراق النفس
كافرة في وقت منافقة مرائية على الاحوال كلها فهي كافرة لانها لا تألف
الحق ابدا وهي منافقة لانها لا تفي بالوعد وهي مرائية لانها لا تحب ان
تعمل عملا ولا تخطو خطوة الا لروية الخلق فمن كانت هذه صفاته
فهي حقيقة بدوام الملازمة لها وقال عند قوله تعالى واما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال بعضهم
لما خلق الله الخلق لم يكن لهم حركة فلما ان ركب فيهم الهوى تحركوا ولم
يتم هواهم حتى ركب فيهم الشهوات وهو تمام الهوى وقال الشهوة
والهوى يغلبان العلم والعقل والبيان قال ابو بكر الوراق ان الله
عز وجل لم يجعل في الدنيا والاخرة شيأ اخبث من الهوى المخالف للحق
قال الفضيل افضل الاعمال خلاف هوى النفس وقال ابو محمد
الحريري من اجاب الله في هذا الخطاب واقبل على المجاهدة والمكابدة
وافنى عمره في مخالفة نفسه وقال عند قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية قال القاسم يا ايتها الروح المتصلة
بالحق التي اطمأنت ورضيت بما قضى لها وعليها ارجعي الى ربك الذي
زينك بهذه الزينة العظيمة حتى اصلحك بالرجوع منه اليه وقال
الجنيد رحمة الله تعالى عليه النفس المطمئنة هي النفس الواجدة والنفس
الذاكرة هي النفس المرجوة والنفس الخاصة هي النفس العارفة والنفس
الغافلة هي النفس الراضية والنفس الامارة هي النفس الجاهلة ثم قال
وقال ابن عطا المطمئنة هي العارفة بالله التي لا تصبر عن الله طرفة عين
انتهى وما سردت عليك هذه العبارات الا لتنتبه وتفهم تلك
الاشارات وتبادر للخروج عن الوطن النفساني وتمتثل امر ربك في قوله
كونوا ربانيين فتكون رباني وفي هذه الاية قال ابو العباس الشكاي
كونوا كابي بكر الصديق رضي الله عنه فانه لما مات محمد صلى الله عليه وسلم
اضطربت الاسرار كلها لموته ولم يوثر ذلك في سر ابي بكر فقال من كان

يعبد محمدا

يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقيل
الرباني من ارتفع عنه ظل نفسه وعاش بلا كون ظله وقيل الرباني الذي
لا تستفزه محنة ولا تهزه نعمة فهو على حالة واحدة في اختلاف الطوارق
كذا في عرائس البيان للشيخ روزبهان فيجب الانابة قبل ان عليك يقضى وقل
منتصبا وعجلت اليك رب لترضى وسر اليه بالحضرات السنية والمقامات
القدسية وانزل بفنائها وتلق من علوم سمائها وادخل جنة النعيم
المختصة باهل العلوم وبح جنة الفردوس المضافة لاهل النهوم
واعبر جنة المأوى المنسوبة لاهل التقوى وسر لجنة عدن
الممنوحة للقائمين بالوزن وحل جنة الخلد الموهوبة للمتيممين
على الود وسرح في جنة المقامة التي اكرم الله بها اهل الكرامة وحل
في جنة الروية المنعم بها على اصحاب البغية وتخلص من عقال عنائك
لتبلغ سدرة المنتهى فاليها الانتهاء وهي المنتهى وهناك تلقى غفر
الستار ويقربك القرار في دار القرار واما ما دمت في هذه الدار موطن
الهموم والغموم والاكدار فلا راحة للمقلب من هول الجهاد في النفس
وكربه اذ قد ورد لا راحة للمؤمن دون لقاء ربه فعليك بجلية الابدال
وهي الصمت والجوع والسهر والاعتزال تقف على جلية الحال عند اضافة
جلية السباق للقتال فاقدم وكن من السباق المتزال وممن صال
وجال ومال وزاحم بالمناكب الابطال ولا تراقب البطال وخذ ضالتك
من كل خال ولا تنظر الى من قال ولا تقنع من نفسك بسفساف
المقال فان ذلك يخفف عنها الاثقال حتى تصيره لها من جملة الاثقال
فجرد صارم عزمك وشد ازار حزمك وسافر بدون انتقال واقتد
بسكان الماء العارض ودع المطال واقف اثره لتفوز بما
فازت به الرجال ممن افتخر وطال وارتفع قدرا وكمالا وتأمل قول
الزيني صاحب الغريبة هطال

ولا تتبع من سولت نفسه له فصارت له امارة واستمرت

Copyright King Saud University